

التبيان في تفسير القرآن

(213) واكتوى اكتواء. وقوله " جباههم " جمع جبهة وهي صفحة اعلى الوجه فوق

الحاجبين. وجبهه بالمكروه يجبهه جبهها إذا استقبله به " وجنوبهم " جمع جنب والجنب والضلع والابطال نظائر " وظهورهم " جمع ظهر، وهو الصفحة العليا من خلف، المقابلة للبطن يقال: كتب في ظهر الدرج وبطنه إذا كتب في جانبه. والمعنى ان ا ة يحمي هذه الكنوز بالنار ليكوي بها جباه من كنزها ولم يخرج حق ا ة منها وجنوبهم وظهورهم، فيكون ذلك اشد لعذابهم وأعظم لخزيهم. وقوله " هذا ما كنزتم " اي يقال لهم: هذا ما ذخرتموه لانفسكم " فذقوا ما كنتم تكنزون " ومعناه فاطعموا جزاء ما كنتم تدخرونه من منع الزكوات والحقوق الواجبة في أموالكم. قوله تعالى: إن عدة الشهور عند ا ة اثنا عشر شهرا في كتاب ا ة يوم خلق السموات والارض منها أربعة ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن ا ة مع المتقين (37) آية. قرأ ابوجعفر " اثنا عشر " و " أحد عشر " و " تسعة عشر " بسكون الشين فيهن إلا أن النهرواني روى عنه حذف الالف التي قبل العين. لما ذكر ا ة تعالى وعيد الظالم لنفسه بكنز المال من غير اخراج الزكاة وغيرها من الحقوق التي ة منه اقتضى ذلك ان يذكر النهي عن مثل حاله، وهو الظلم في الاشهر الحرم التي تؤدي إلى مثل حاله او شر منها في سوء المنقلب، فأخبر تعالى " ان عدة الشهور " في السنة على ما تعبد ا ة المسلمين بأن يجعلوه لسنتهم دون ما يعتبره مخالفوا الاسلام " اثنا عشر شهرا " وانما قسمت السنة اثني عشر شهرا لتوافق أمر